Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واليأس من النجاة ؛ وبين الشماتة الخفية التي يحس بها الحي لانه موجود ، يبصر مصارع الآخرين ،فيدرك أنه حي من خلال موتهم وخلو المكان منهم .

وذلك عينه كان شعور شهرزاد وهي تقتفي أثر العذارى اللواتي عمد شهريار موتهن بدم البكارة في ليلة واحدة .

فهي تشتهي أن تقطع قلق الانتظار المخيف بالموت . وتأمل أن تنتصر على شهريار وضحاياه من خلال الاستمرار بالكلام ، حتى تروض شهوة الانتقام في نفسه،كما يروض السندباد البحري في كل رحلة .

ولنلاحظ – بعودة سريعة إلى التشاكل الخارجي – أن اينياس يقول (وبعد أن بكينا من فقدنا من رفاق ؛ وأمضينا وقتا طويلا في الرثاء لمصيرهم ، رسونا على تلك الشواطىء) ..

وذلك ما فعله جلجامش إذ بكى رائيا صديقه انكيدو متسائلا بصراحة عما سيحل به هو نفسه بعد ذلك .

فالأسطوري هنا خائف لأنه مقتلع يواجه مصيره وحيدا غير مدعوم بقوة خارجية كما هو حال التاريخي ...

وليس أدل على وحدته من ضياع خطاه إلى بيته وجنوح مركبه وعزلته في جزر مخيفة ..

تدخل حكايات السندباد في تشاكل مرجعي ، يتعدى البنية الموحدة إلى الأنساق ذاتها ، مع كتاب مؤلف عام ٤٠٤ هـ هو (عجايب الهند – بره وبحره وجزايره) تأليف يزرك بن شهرياد والناخداه الرام هومزي (١٠) .

وإذا لاحظنا النسق الأسطوري و اعتماد الغرائبية ضمن كتاب جغرافي – بشري كهذا فسنجد أنّ من الحكايات التي يعتمدها الكتاب وتقع في التشاكل مع حكايات السندباد ما يلي :

١ – حديث المؤلف عن طير ضخم يتعلق برجليه بحّاره مركب مكسور فيحملهم واحدا واحدا إلى بلاد الهند – ص ١٢ –١٣